يقول سالت الله تعالى ان تحجب عني ما يفعله الناس في بيوتهم فلم
يحجبني ولله في ذلك حكم واسرار وانا في شدة من ذلك وكان رضي
الله عنه يقول انا من ورثة ابينا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
في الدين وفسر القران العظيم من سورة الفتح الي اخر سورة الناس
بلسان غريب لا يكاد يفهم احد منه شيا وقال هذا من علوم الارث
الابراهيمي استخرج فيه معاني كل سورة من اسمها ووضع رسالة كاملة
علي لسان السيد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان يقول ليس
المراد من الاتحاد الالهي الانساني والتكوين الطبيعي الناري الا
معرفة الربوبية باوصافها والعبودية واخلاقها فاما اوصاف
الربوبية فيكفيك يا اخي فيها ما وصل اليك علمه الهاما ونقليا
بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا تعطيل
واما اخلاق العبودية فهي مقابلة لاوصاف الربوبية على السوا
فكل صفة استحقتها الالوهية طلبت العبودية حقها من مقابلة
ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره صلى الله عليه وسلم
فكل من مقامه يتكلم وعما وصف به يترجم وكان رضي الله عنه يقول
من نظر الي ثواب اعماله عاجلا او اجلا فقد خرج عن اوصاف
العبودية وكان رضي الله عنه يقول عليك بحسن الظن بالمسلمين
فان الله تعالى لا يسال عبدا قط في الاخرة لم احسنت ظنك بالمسلمين
بالناس وكان رضي الله عنه يقول لا تتبرا من احد فعله
المذموم لا عينه لانك لا تدري بم يختم لك وله وتامل قوله صلى
الله عليه وسلم في شجرة الثوم اني اكره ريحها ولم يقل اني اكرهها
فان الريح من صفاتها وكان رضي الله عنه يقول لاخوانه كونوا
عبيد الله تعالى لا عبيد نفوسكم ولا عبيد دنياكم ودراهمكم فان

كل

كل ما تعلق خاطركم بمحبته من محمود او مذموم ياخذ من عبوديتكم لله
تعالى بقدر محبتكم له وانتم لم تخلقوا للكون ولا لانفسكم فلا تهربوا
من الله فانكم حرام علي انفسكم فكيف لا تحرموا علي غيركم وكان يقول كفوا
غضبكم عن من يسيء اليكم لانه مسلط عليكم باذن ربكم فان غضبتم عليه
زاد في التسليط عليكم وكان يقول افعلوا كل ما قسم لكم من المامورات
الشرعية امتثالا لامر الشارع لا لعلة اخرى واتركوا العلل كلها
واقطعوها بقوله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت وكان يقول لي
لا تركن الي شيء ولا تامن نفسك في شيء ولا تامن مكر الله لشيء ولا
تختر قط لنفسك حالة تكون عليها مع الله بل سلم الامر له طوعا قبل ان
تراه له كرها ثم بتقدير انك ترى لك حالة تكون عليها مع الله تعالى
فلا تدري هل تصل الي ما اخترته ام لا ثم اذا وصلت اليه فلا تدري
الك في ذلك خير ام لا ثم ان منعك الحق فاشكره علي ذلك المنع
فانه تعالى ما منعك عن بخل تعالى الله عن ذلك وانما منعك لحكمة
وسمعته يقول اذا خيرك الحق تعالى في شيء فاختر عدم الاختيار
ولا تقف مع شيء ولا ترى لنفسك شيا واحذر ان تحزن علي فوات
شيء فانه لو كان لما فاتك وكان رضي الله عنه يقول اشتغلوا بما يامركم
به شيخكم ولا تشتغلوا بقراة كلام القوم من غير اشارته فان كلام
القوم تكلم بحسب مقامه وليس ذلك للمراد من المريدين وكان رضي
الله عنه يقول عليكم بحفظ لسانكم مع علما الشريعة فانهم بوابون
حضرات الاسما والصفات وعليكم بحفظ قلوبكم من الانكار علي
احد من الاوليا فانهم بوابون حضرة الذات لكن اياكم والانتقاد
علي عقايد اوليا الله تعالى مما علمتموه من اقوال المتكلمين بانكارهم
فان عقايد الاوليا مطلقة متجددة في كل ان علي حسب الشوون

Copyright © King Saud University